الصباح الدولية
15
العدد 2698 - السنة التاسعة
الإثنين 23 جمادى الأولى 1438 - الموافق 20 فبراير 2017
Monday 20 February 2017 - No.2698 - 9th Year

الحكومة تقدم شكوى للأمم المتحدة بشأن استمرار دعم إيران للحوثيين

اليمن: مقاومة «عتمة ذمار» تأسر 15 حوثياً

وجهت الحكومة اليمنية، أمس الأحد، رسالة رسمية إلى مجلس الأمن الدولي، شكت فيها تدخل الجمهورية الإيرانية في الشؤون الداخلية لليمن، ودعمها المالي والسياسي والعسكري لجماعة أنصار الله الحوثية.

وقالت الحكومة اليمنية في الرسالة التي وجهها مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة خالد اليماني، إلى الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش: «ببالغ القلق والإحباط نلاحظ أن إيران بسياساتها التسلطية والتوسعية في المنطقة وانتهاكها الصارخ لمبدأ السيادة وتدخلها المستمر في الشؤون الداخلية لبلادي، مازالت مستمرة في التحريض على الحرب في اليمن ومهاجمة دول الجوار وإرهاب الممرات الدولية في جنوب البحر الأحمر وباب المندب».

وفصلت الحكومة اليمنية في الرسالة التدخلات الإيرانية المتكررة والمستمرة في تمويل الحوثيين، وكذا دعمهم استراتيجيا ولوجستيا وعسكريا من خلال تدريب المقاتلين الحوثيين وإرسال شحنات الأسلحة والذخائر لهم.

وأضافت: «في تطور خطير، بدأت مليشيا الحوثي وبشكل متكرر، مدعومة من الإيرانيين وبطريقة مشابهة لأليات وتكتيكات الجيش الإيراني المستخدمة من قبل في مضيق هرمز، في مهاجمة السفن العابرة لمنطقة جنوب البحر الأحمر».

وأشارت إلى أن «الهجمات في باب المندب ومنطقة البحر الأحمر قد تؤثر على أمن الملاحة البحرية والسفن التجارية، وبما يعرض إيصال المساعدات الإنسانية في اليمن عبر البحر للخطر».

وحثت الحكومة اليمنية مجلس الأمن الدولي بتصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية، مشيرة إلى أنها تعمل كذراع لإيران.

من جانب آخر شهدت مديرية عتمة التابعة لمحافظة ذمار مواجهات عنيفة مع مليشيات الحوثي وصالح التي حشدت المئات من مقاتليها معززين بكافة الأسلحة في محاولة لمهاجمة قرى جلبان وما حولها، وواجه ذلك صمودا ومقاومة من قبل المقاومة الشعبية، وفقاً لما ذكرته صحيفة «الشرق الأوسط» أمس الأحد.

وقال قائد المقاومة الشعبية بمديرية عتمة، الشيخ عبد الوهاب معوضة، إن المقاومة «تمكنت من التصدي للمليشيات، ولم تتعرض سوى لخسائر بشرية طفيفة في حين سقط العشرات من المليشيات الانقلابية ما بين قتيل وجريح».

وأضاف أنه «خلال الـ24 ساعة الماضية، تحركت مجموعة من الأطقم العسكرية التابعة للمليشيات الانقلابية إلى منطقة سوق الثلوث، وهذه المنطقة تعتبر منطقة متحكمة في خط مدينة الشرق والدليل، وحاولت أن تتوغل في بعض المناطق وأن تسيطر على بعض الجبال وكانت عناصر المقاومة الشعبية لهم بالمرصاد، حيث دارت معركة عنيفة وتم أسر 15 عنصراً من المليشيات الانقلابية ومن ضمنهم قيادات حوثية كبيرة، ومقتل عدد من المليشيات وجرح 8 آخرين، بالإضافة إلى أن المقاومة تمكنت من الاستيلاء على طقم عسكري وتفجير آخر، الأمر الذي دفع من تبقى من فلول المليشيات الانقلابية إلى الانسحاب من المنطقة».

وتعد عتمة في محافظة ذمار المعقل الثاني لمليشيات الحوثي بعد محافظة صعدة، إحدى أهم المديريات التي شهدت صراعاً مسلحاً بين ما كانت تسمى «الجبهة الوطنية الديمقراطية»، التي كان يدعمها نظام الحزب الاشتراكي اليمني في الشطر الجنوبي من اليمن، خلال نهاية عقد السبعينات ومطلع الثمانينات من القرن الماضي، لإسقاط النظام في الشطر الشمالي.

وعادت المديرية إلى واجهة الأحداث في اليمن، الأيام القليلة الماضية، من خلال التحركات العسكرية (المقاومة) التي نشطت فعاليتها لصد تحركات مليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في المديرية الجبلية الواقعة غرب محافظة ذمار، وهي أقرب إلى مديريات محافظة إب، التي شهدت ظروفاً مشابهة خلال الحقب الماضية، عندما انتفضت المناطق الوسطى ومارب والجوف وغيرها من المحافظات ضد النظام في إطار جبهة مسلحة عريضة، نهاية السبعينات.

وأكد قائد مقاومة عتمة أن «إصرار مليشيات الحوثي وصالح الانقلابية للسيطرة على مديرية عتمة يأتي كون المديرية تعد مثلث طرق هام واستراتيجي، وهي شريان رئيسي لعدة طرق، خط ذمار – الحسينية (المعقل الرئيسي لقبائل الزرانيق المناوئة للانقلابيين في محافظة الحديدة)، وخط مدينة الشرق – الدليل (الدليل التابعة لمحافظة إب) الذي يأتي من الحديدة وتنس – عتمة إلى منطقة الدليل، ويمر عبرها».

عناصر من الحوثيين

السعودية: متفائلون للغاية بشأن التعاون مع ترامب

الجبير: إيران الراعي الرئيسي للإرهاب العالمي

قوات صومالية

الرياض – «وكالات»: رفض وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس الأحد دعوات إيرانية للحوار، قائلا إن «طهران هي الراعي الرئيسي للإرهاب في العالم، وقوة مزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط وتريد تدميرنا».

وأضاف للوفود المشاركة في مؤتمر ميونيخ للأمن: «تبقى إيران الراعي الرئيسي المنفرد للإرهاب في العالم، هي مصرة على قلب النظام في الشرق الأوسط، وما لم تغير إيران سلوكها سيكون من الصعب جدا التعاون مع دولة مثل هذه».

وقال الجبير إن «إيران تدعم حكومة الرئيس السوري بشار الأسد وتمول الانفصاليين الحوثيين في اليمن وجماعات العنف في أنحاء المنطقة، وإن المجتمع الدولي يحتاج إلى وضع خطوط حمراء واضحة لوقف تصرفات إيران».

كما قال الجبير «بأن المملكة العربية السعودية متفائلة للغاية بشأن تعاونها مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب».

ووصف الجبير ترامب بأنه «براجماتي، رجل أعمال وليس أيديولوجيا»، ويريد أن يكون لبلاده دور على الساحة العالمية، وأضاف أن «إدارة ترامب تضم أفرادا ذوي مهارات عالية وذوي قدرات عالية».

وقال: «عندما تنأى أمريكا بنفسها تخلق خطرا كبيرا»، مضيفا أن بلاده وإدارة ترامب لديهما الكثير من الأهداف المشتركة، ومن بينها محاربة تنظيم داعش واحتواء إيران والعمل مع الحلفاء التقليديين.

القوات العراقية تحرر قريتين في الجانب الأيمن من المدينة

العراق: مقتل وإصابة 12 عراقياً في تفجير انتحاري شرق الموصل

عناصر من «داعش»

القوات العراقية

■ حرب «داعش» تستنزف 66 ملياراً من أموال البلاد

■ التنظيم يوجه تهمة «الخيانة ونكث البيعة» إلى أهالي غربي الموصل

■ العبادي: نحن بحاجة إلى مزيد من الدعم الدولي بغية مساعدة نحو ثلاثة ملايين شخص

بغداد – «وكالات»: أعلن مصدر أمني عراقي أمس الأحد، مقتل أحد عناصر الحشد العشائري وإصابة 11 شخصاً بينهم 5 من عناصر الحشد في تفجير انتحاري بالجانب الأيسر من مدينة الموصل (400 كم شمال بغداد).

وقال المصدر إن انتحاريا يرتدي حزاماً ناسفاً فجر نفسه أمس الأحد، قرب مطعم الليمونة في دورة سيدتي الجميلة بحي الزهور شمال شرقي الموصل، ما أسفر عن مقتل أحد عناصر الحشد العشائري وإصابة 11 آخرين، بينهم 5 من عناصر الحشد أحدهم ضابط برتبة عقيد.

من ناحية أخرى أفادت «خلية الإعلام الحربي» بالعراق بأنه تم تحرير قريتين، والسيطرة على محطة كهرباء رئيسية في إطار عمليات تحرير الجانب الأيمن من مدينة الموصل التي انطلقت أمس الأحد.

ونقل بيان للخلية عن قائد عمليات «قادمون يا نينوى» الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله، أن «قطعات الشرطة الاتحادية حررت قرية عذبة على طريق الموصل-بغداد وحررت قرية اللزاكة على الطريق القديم حمام العليل-الموصل وسيطرت على محطة الكهرباء الرئيسية في اللزاكة ورفعت العلم العراقي فوق المباني».

وأكد يار الله أن القوات المسلحة «من الجيش والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي تتسابق بمعنويات عالية وإرادة لا تلين في تنفيذ المهام المكلفين بها».

كان رئيس الوزراء العراقي القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي أعلن في وقت سابق اليوم، انطلاق عملية تحرير الجانب الأيمن من الموصل من سيطرة تنظيم داعش.

من جانب آخر كشفت اللجنة المالية النيابية العراقية، عن التكاليف المالية التي تكبدها العراق في حربه ضد الإرهاب منذ عام 2014 حتى الآن، مشيرة إلى أن النفقات الحربية تجاوزت نحو 36 مليار دولار في حين أن الخسائر المادية للبنى التحتية والمشاريع وصلت إلى 30 مليار دولار، وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك» اليوم الأحد.

وتشير التقديرات إلى أن تكلفة الحرب تصل إلى نحو 10 ملايين دولار يومياً.

ويقول رئيس جمعية الاقتصاديين العراقيين، عبد الحسين الياسري: «العراق يعاني من مشكلتين كبيرتين، الأولى جاءت من انخفاض أسعار النفط، والمشكلة الثانية بسبب وجود تنظيم داعش»، والتي تمثل مسألة وجود لهذا التنظيم الإرهابي وليس فقط القيام بعمليات إرهابية، وهذا يعتبر تزيف اقتصادي كبير للعراق، على الرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها أبناء العراق في القضاء على هذا التنظيم الإرهابي.

وأضاف الياسري: «معالجة الجانب الاقتصادي تتمثل بمحاولات وزارة المالية عبر اللجنة الاقتصادية التي تحاول وضع الحلول اللازمة، إلا أن هناك مشكلة أخرى سوف تبرز وهي مشكلة النازحين وإعمار المناطق المحررة، واعتقد أن دول العالم متوجهة نحو تقديم تبرعات سخية للعراق. فقد عانى العراق سابقاً من مشكلة القروض التي وصلت إلى حدود 140 مليار دولار قبل احتلال العراق، إلا أن المجتمع الدولي عبر مؤتمر باريس قام بتسوية هذه الديون، وعلى الدول أن تعيد هذا التوجه، خصوصاً وأن تنظيم داعش يهدد المجتمع الدولي برمته».

من جهة أخرى أفاد مصدر محلي في محافظة نينوى، أمس الأحد، بأن تنظيم داعش وجه تهمة «الخيانة ونكث البيعة» إلى أهالي عدد من أحياء غربي الموصل، بسبب امتناعهم عن الالتحاق بخطوط الصد الأمامية.

وقال المصدر لموقع «السومرية نيوز» العراقي، إن «مكبرات صوت محمولة على سيارات تجوب بعض أحياء غربي الموصل، وهي تدعو الأهالي للالتحاق في خطوط الصد الأمامية لمواجهة الهجوم الكبير للقوات الأمنية».

وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن «هناك حالة عزوف كبيرة من قبل الأهالي عن الالتحاق»، لافتا إلى أن بعض قيادات داعش اتهمت الأهالي بالخيانة ونكث البيعة عبر مكبرات الصوت وهي تطلق التهديدات.

وأشار المصدر إلى أن 90 في المئة ممن سجلوا أسمائهم قبل أسابيع في الانخراط في صفوف التنظيم بشكل متطوع للقتال إلى جانبهم كما صوره التنظيم في فيديوهات لم يتحركوا لدعم التنظيم، ما جعل الأخير في وضع صعب للغاية وسط حالة من الانهيارات الكبيرة والمفاجئ تجري داخل الأحياء رغم أن المعارك لم تصل إليها حتى الآن.

وأعلن القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، اليوم عن انطلاق صفحة جديدة من عمليات «قادمون يا نينوى» لتحرير الجانب الأيمن من الموصل.

يذكر أن القوات الأمنية المشتركة استعادت في 24 يناير الماضي، الساحل الأيسر لمدينة الموصل، في وقت تمكنت تلك القوات من استعادة كافة النواحي والأقضية في نينوى، إذ لم يتبق من المحافظة سوى الجانب الأيمن من المدينة وقضاء تلعفر تحت سيطرة تنظيم داعش.

من ناحية أخرى أكد رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، حاجة بلاده إلى مزيد من الدعم الدولي بغية مساعدة نحو ثلاثة ملايين نازح.

وقال العبادي: «إننا نتوجه بالنداء إليكم لمساعدتنا في تنفيذ برنامج إعادة الاستقرار والخدمات الأساسية للمدن المحررة وإعادة النازحين إلى ديارهم، كما ندعو المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية المعنية إلى تقديم مساعدات عاجلة لنحو ثلاثة ملايين نازح، والمساعدة في معالجة الجرحى ورفع الألغام والمتفجرات، ودعم برامج تأهيل المجتمع من أجل محو ثقافة العنف وإزالة آثار جرائم "داعش" التي مارسها بحق الأطفال الذين تم استغلالهم بشكل بشع».

كذلك شدد على أن تنظيم «داعش» هو عدو للإسلام والمسلمين وأنه يحرّف المعنى الحقيقي للدين الإسلامي، قائلا إن «الإرهاب وتنظيم داعش هم أعداء للمسلمين قبل غيرهم وقد قتلوا من المسلمين أضعافاً مضاعفة لضحاياهم من بقية الأديان. لذلك كان على جميع أبناء الأديان والمذاهب أن يتوحدوا ضد الإرهاب».